

## المحاضرة الخامسة

### خصائص التفكير الفلسفي:-

تختلف الموضوعات التي يدرسها كل من الفلسفة والعلم : فالعلم يدرس الظواهر الحسيّة ويقوم بدراستها ، أما الموضوعات التي تدرسها الفلسفة فهي مختلفة بالمنهج العلمي التجريبي الذي يعتمد المشاهدة والتجربة لأنها تصطنع مناهج أخرى تسمّى (مناهج الاستنباط العقلي): إنها لا تدرس الظواهر الجزئية - كما تفعل العلوم الطبيعيّة - بل تدرس الوجود بشكل عام - الوجود المادي، والوجود غير المادي.

### وأهم خصائص التفكير الفلسفي هي:-

**أولاً - الشك :** من الخطوات الأساسيّة للمعرفة الحقّة والمقصود هنا : الشك من أجل الوصول إلى الحقيقة وعدم التسليم بكل ما يقال إلا بعد التأكد منه.

**ثانياً - الاستقلال :** إن الفيلسوف يستخدم عقله في معرفة الأشياء، ولا يعتمد في تفكيره على إجماع الناس .. لأنه قد يجمع الناس على الاعتقاد ببعض الخرافات والأساطير التي لا يقبلها العقل السليم.

**ثالثاً - المرونة :** وتعني أن الفيلسوف يكون قادراً ومستعداً للتخلي عن آرائه إذا ثبت عدم صحتها ، وهذا يدل على الروح العلميّة الصادقة.

**رابعاً - التجرد من العاطفة :** يجب عدم إدخال العاطفة في الموضوعات التي يتم البحث فيها - أي إبعاد التأثيرات الانفعاليّة عن التفكير . يقول أرسطو : ( إنني أحب أفلاطون وأحب الحق، ولكن حبيّ للحق أعظم ) ، ومعناه أن أرسطو يريد أن يتجرد من عاطفة حبه لأستاذه أفلاطون ؛ وأن يتخذ موقفاً قريباً من الموضوعيّة في آرائه دون مجاملة لأحد على حساب العلم أو الفلسفة.

إعداد:

م.م سندس عبد الرسول

2024 /4/27